فقالت انك لمعنى ببيتي الشاعر قال وما هما فأنشدته .

(أنت نعم المتاع لو كنت تبقى ... غير أن لا بقاء للانسان) .

(ليس فيما بدا لنا منك عيب ... كان في الناس غير أنك فان) .

قال ويلك نعيت الى نفسي .

قال وصام رجل سبعين سنة ثم دعا الله في حاجة لم يستجب له فرجع الى نفسه فقال منك أتيت فكان اعترافه أفضل من صومه وقال من تذكر قدرة الله لم يستعمل قدرته في ظلم عباده .

وقال الحسن اذا سرك ان تنظر الى الدنيا بعدك فانظر اليها بعد غيرك وكان الحسن يقول ليس الإيمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلوب وصدقه العمل .

ومات ذر بن أبي ذر الهمداني من بني مرهبة - وهو ذر بن عمر بن ذر - فوقف أبوه على قبره فقال يا ذر شغلني الحزن لك عن الحزن عليك ثم قال .

اللهم انك وعدتني بالصبر على ذر صلواتك ورحمتك اللهم وقد وهبت ما جعلت لي من أجر على ذر لذر فلا تعرفه قبيحا من عمله اللهم وقد وهبت له إساءته الي فهب لي اساءته الى نفسه فانك اجود وأكرم فلما انصرف عنه التفت الى قبره فقال يا ذر قد انصرفنا وتركناك ولو اقمنا ما نفعناك .

قال سحيم بن حفص قال هانىء بن قبيصة لحرقة ابنة النعمان وراها تبكي - ما لك تبكين قالت رأيت لأهلك غضارة ولم تمتلىء دار قط فرحا الا امتلأت حزنا .

ونظرت امرأة أعرابية الى امرأة حولها عشرة من بنيها كأنهم الصقور فقالت لقد ولدت أمكم حزنا طويلا .

وقال النبي لأزواجه أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا فكانت عائشة تقول أنا تلك أطولكن يدا فكانت زينب بنت جحش وذلك أنها كانت امرأة كثيرة الصدقة وكانت صناعا تصنع بيدها وتبيعه وتصدق به قال الشاعر .

(فما ان كان اكثرهم سواما ... ولكن كان أطولهم ذراعا) .

وكان الحسن يقول ما أنعم الله على عبد نعمة الا وعليه فيها تبعة إلا ما